

الأداء التدريسي للمعلمين وعلاقته بمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية

Teaching Performance of Teachers and its Relationship with Social and Emotional Learning Skills from the Secondary School Students' Perspective

علياء يحيى العسالي
جامعة النجاح الوطنية / فلسطين

Alia_71@najah.edu

تاريخ القبول: 2024-06-28

رجاء روي سويدان*
جامعة الاستقلال / فلسطين.

Dr.raja@pass.ps

تاريخ الاستلام: 2024-05-26

ملخص: هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء التدريسي للمعلمين في ضوء مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي وامتلاك طلبة المرحلة الثانوية لهذه المهارات، والعلاقة بين الأداء التدريسي ومهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلبة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وشملت عينة من 300 طالب من مديرية تربية وتعليم نابلس، وتم تطوير استبانة من 59 فقرة موزعة على محورين: الأداء التدريسي للمعلم (31 فقرة) ومهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي (28 فقرة). أظهرت النتائج أن الأداء التدريسي للمعلمين كان متوسطاً من وجهة نظر الطلبة، بينما كان امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي كبيراً. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الأداء التدريسي للمعلمين وامتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي. وأوصت الدراسة بتقديم تدريب مكثف للمعلمين في مجال كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وإشراكهم في ورش عمل تهدف إلى تطوير أساليب التدريس الفعالة لتعزيز مهارات التعلم الاجتماعي لدى الطلبة، مما يساهم في تحسين البيئة التعليمية بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الأداء التدريسي؛ مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي.

Abstract : The study aimed to evaluate teachers' teaching performance concerning social-emotional learning (SEL) skills and high school students' possession of these skills, as well as the relationship between teaching performance and students' SEL skills. The researchers used a descriptive correlational methodology, sampling 300 students from the Nablus Directorate of Education, and developed a 59-item questionnaire divided into two sections : teachers' teaching performance (31 items) and SEL skills (28 items). The results indicated that teachers' teaching performance was average, while students' possession of SEL skills was high. A positive correlation was found between teachers' teaching performance and students' SEL skills. The study recommended extensive training for teachers on SEL competencies and involving them in workshops aimed at developing effective teaching methods to enhance students' emotional learning skills. Such initiatives are expected to improve the overall educational environment.

Keywords : Teaching performance; Social-emotional Learning skill.

مقدمة:

يحظى التعلم الاجتماعي العاطفي باهتمام التربويين والمؤسسات التربوية كونه يشمل مجموعة من المهارات الإجتماعية العاطفية التي تعتبر متطلبا ضروريا للفرد في القرن الواحد والعشرون بسبب التطورات التكنولوجية المتسارعة والتحولات الإجتماعية والثقافية، فلم يعد إعداد الأفراد بالمعرفة كافيا لهذا العصر بل يجب إكسابهم العديد من المهارات للتكيف والقيام بالأدوار المنوطة بهم في ظل متطلبات الحياة ، حيث وجد الباحثون أن التعلم الإجتماعي العاطفي يعتبر ضروريا لتطوير مهارات التفاوض وحل النزاعات، كما يساعد الفرد على فهم مشاعر الآخرين والتعبير عن مشاعرهم ويمكن الأفراد من التعامل مع الضغوط العاطفية والاجتماعية، وتعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاطف والاحترام والتعاون، والقدرة على إتخاذ قرارات مسؤولة.

ويعرف التعلم الاجتماعي العاطفي بأنه " العملية التي تكسب الأفراد المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف وتحديد وتحقيق الأهداف الإيجابية والتعاطف مع الآخرين وانشاء العلاقات الإيجابية واتخاذ قرارات مسؤولة جماعية (CASEL,2020).

فهو يشمل مهارات: الوعي بالذات وإدارة الذات، والوعي الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية واتخاذ القرارات المسؤولة.

كما لا يزال المعلم حجر الأساس في العملية التعليمية – التعليمية، فهو أهم مكونات المنظومة التعليمية،

كما اجمع العديد من المهتمين بجودة العملية التعليمية – التعليمية على أن نجاحها يعتمد على الأداء التدريسي للمعلم وما يمتلكه من مهارات تمكنه من الوصول إلى مخرجات التعلم المنشودة، فمهما بلغت جودة المهاج تبقى عاجزة عن تحقيق الأهداف المرجوة إلا بوجود معلم كفء،

يعرف الأداء التدريسي للمعلم سلسلة من الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقومها المعلم قبل الحصة الصفية وأثناءها وتتضمن التخطيط والتنفيذ والتقويم وإدارة الصف وضبطه والسلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه (العمامرة، 2006)، ويعرفه أبولبن (2011) بأنه مجموعة من الممارسات التي يقوم بها المعلم من تخطيط للتدريس وما يقوم به داخل الصف الدراسي أو خارجه للوصول للمخرجات المنشودة.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التعلم الاجتماعي العاطفي مهما للطلبة لأنه يساعدهم على امتلاك مهارات حياتية ضرورية للعيش والتكيف مع متطلبات العصر الحالي مثل: اتخاذ قرارات مسؤولة وبناء علاقات ايجابية مع

الآخرين، وإدارة عواطفهم، فهم يتعلمون ويطبقون من خلاله مجموعة من القيم الاجتماعية والعاطفية والمعرفية التي تساعدهم على تحقيق النجاح في حياتهم العلمية والعملية والاجتماعية، حيث أشارت العديد من الدراسات أهمية تعلم مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي مثل دراسة خوالدة (2003) التي توصلت إلى أن هناك أثرا إيجابيا لبرنامج يستند على التعلم الاجتماعي العاطفي على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، كم أظهرت عدة دراسات أجريت على 2700 من الطلبة أن تحصيلهم الأكاديمي تحسن بنسبة 11% عندما شاركوا ببرامج التعلم الاجتماعي العاطفي، كما أثر هذا النوع من التعلم بشكل إيجابي على العديد من المشكلات السلوكية كتعاطي المخدرات والتسرب من المدرسة والسلوك الإجرامي (CASEL,2019).

ولإن المعلم هو الأساس في إنشاء بيئة صفية ايجابية وداعمة من خلال ما يمتلكه من مهارات الأداء التدريسي التي تساعد الطلبة على نموهم الأكاديمي والشخصي وتطور مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية، جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأداء التدريسي للمعلمين وعلاقته بمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما درجة امتلاك المعلمين في المرحلة الثانوية لمهارات الأداء التدريسي في ضوء مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظر الطلبة؟
- 2- ما درجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- 3- هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الأداء التدريسي للمعلم ودرجة امتلاك الطلبة في المرحلة الثانوية لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي؟

فرضية الدراسة: انبثق عن السؤال الثالث الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين درجة الأداء التدريسي للمعلم ودرجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن درجة امتلاك المعلمين في المرحلة الثانوية لمهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلبة.
- الكشف عن درجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- الكشف عن العلاقة بين الأداء التدريسي للمعلم وامتلاك الطلبة في المرحلة الثانوية لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

الأهمية النظرية: يلقي هذا البحث الضوء على موضوع التعلم الاجتماعي والعاطفي ومهاراته التي تعتبر متطلبا هاما للطلبة في القرن الواحد والعشرين، كما يساعد البحث في فهم كيفية تأثير أساليب التدريس والتفاعل بين المعلم والطلاب على تطوير مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي. الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير برامج تدريب للمعلمين وتعزيز أساليب تدريس فعالة لتنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلبة، الذي من شأنه أن يساهم في تحسين بيئة التعلم وتحصيلهم الأكاديمي في المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: أجرت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية التابعين لمديرية تربية وتعليم مدينة نابلس في فلسطين.

الحد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023.

الحد الموضوعي: تم دراسة الأداء التدريسي للمعلمين في ضوء مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي، ومهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لطلبة المرحلة الثانوية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

الأداء التدريسي: يعرف الأداء التدريسي إجرائيا على أنه مجموعة من العمليات التفاعلية بين المعلم وطلوبته داخل البيئة الصفية والتي تضم: مهارات التدريس وسلوك المعلم الشخصي وقدراته السلوكية (المعرفية والمهارية والوجدانية) التي يوظفها المعلم لتنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلبة.

مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي: وتعرف إجرائيا على أنها مجموعة من المهارات التي تمكن الطالب في المرحلة الثانوية من بناء علاقات اجتماعية فاعلة والتفاعل مع الآخرين بشكل صحيح، والقدرة على التعبير عن المشاعر والعواطف وتطوير مهارات الاتصال والتواصل وحل المشكلات واتخاذ قرارات صحيحة وإدارة الضغوط بشكل فعال، وهي: إدارة الذات، الوعي الاجتماعي، الوعي الذاتي، مهارة إقامة العلاقات والقدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة.

طلبة المرحلة الثانوية: هم طلبة الصف الأول ثانوي والثاني ثانوي بمختلف التخصصات للعام الدراسي 2024/2023 في المدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم نابلس.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أجمع العديد من التربويين على أن نجاح العملية التعليمية- التعليمية يعتمد بالأساس على الأداء التدريسي للمعلم التي تمكنه من تحقيق مخرجات التعلم المنشودة وهي المتعلم القادر على التكيف مع متطلبات العصر الحالي ويمتلك مهاراته، التي من شأنها أن تساعد في مواجهة تحدياتها المختلفة التي أهمها مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي التي تساعد في تحسين تحصيلهم الأكاديمي ونشاطهم الاجتماعي الإيجابي وقدراتهم على التأقلم مع أوضاع مختلفة في الحياة مما يقلل من مشاكلهم السلوكية والعاطفية.

أولاً: مفهوم الأداء التدريسي للمعلم وأهميته في العملية التعليمية – التعليمية

إن أهم عناصر المنظومة التعليمية – التعليمية وركنها الأساسي في أي عملية تطوير هو المعلم من خلال أدائه التدريسي الذي يمكنه من تحويل الإمكانيات المتاحة ومناهج واستراتيجيات التدريس إلى مخرجات التعلم المتوافقة مع متطلبات القرن الواحد والعشرين مثل مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وتعزيز العلاقات الداعمة للثقة بالنفس وبالآخرين، ومهارات العمل الجماعي والتعلم الذاتي ومهارات حل المشكلات.

يعرف جرادات (2015) والبشر (2019) الأداء التدريسي للمعلم بأنه كل ما يقوم به من عمليات وإجراءات وسلوكيات وأنشطة تعليمية وتدريبية داخل الغرفة الصفية أو خارجها. وتنبع أهمية الأداء التدريسي من خلال الأثر الكبير الذي تحدثه عملية التدريس ومكوناتها في أداء المهارات ورفع مستوى الطلبة، حيث أن الموقف التعليمي يتكون من ثلاثة عناصر رئيسة تتفاعل فيما بينها وهي المعلم والمنهج والمتعلم، وكلما ارتقى أداء المعلم التدريسي ارتفع مستوى أداء الطلبة (أبولبن، 2011).

ويقوم الأداء التدريسي الجيد على أسس علمية لتحقيق الأهداف التربوية والمخرجات المنشودة والتي من أهمها المتعلم المتسلح بمهارات الحياة في القرن الواحد والعشرين. ويرى آخرون أن الأداء التدريسي الجيد هو الذي يظهر إبداع المعلم في عرض المحتوى الدراسي، وتفاعله الإيجابي بينه وبين طلبته وبين الطلبة أنفسهم لتنمية عواطفهم وعلاقاتهم الاجتماعية التي تعزز دافعيتهم لبذل أقصى الأداء (شحاته وأبو عميره، 1994).

كما أن المعلم الفعال يطور بيئات تعلم آمنة وفعالة لدعم تعلم طلبته واختيار استراتيجيات تدريس مناسبة وممارسة عمليات التقويم المستمر وتقديم التغذية الراجعة لهم التي تساعد في وضع برامج

علاجية مناسبة، وممارسة أشكال متعددة من مهارات الإتصال والتواصل الصفية (AITSL, 2011).

ثانيا: مفهوم مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي وأهميته

يشير مفهوم التعلم الاجتماعي العاطفي إلى القدرة فهم العواطف والمشاعر الخاصة بالفرد ومشاعر الآخرين والتفاعل معهم بشكل مناسب وصحيح في المواقف الاجتماعية. كما عرفته كاسل (CASEL, 2020) بأنه "العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والبالغون المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة لفهم وإدارة العواطف وتحديد وتحقيق الأهداف الايجابية و اظهار التعاطف مع الآخرين وانشاء العلاقات الايجابية والحفاظ عليها واتخاذ قرارات مسؤولة جمعية".

مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي:

الوعي بالذات: وهي قدرة الفرد على فهم العواطف والأفكار والقيم وتأثير كل ذلك على السلوك. ويتضمن ذلك إدراك الفرد لمواطن القوة والضعف لديه مع شعور قوي وراسخ بالثقة وإدراكه لمشاعره.

إدارة الذات: وهي قدرة الفرد على إدارة العواطف والأفكار والسلوكيات بفاعلية في مختلف المواقف، وتحقيق الأهداف والتطلعات، وقدرته كذلك على إدارة الضغط والشعور بالدافعية نحو الإنجاز وتحديد الأهداف الشخصية والجماعية بالإضافة إلى استخدامه المهارات التي تمكنه من تحقيقها.

الوعي الاجتماعي: وهي القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين والتعاطف معهم بمن فيهم أولئك اللائي يحملون خلفيات ثقافية مختلفة. وفهم الأعراف الثقافية والتاريخية لسلوكيات البشر في المجتمعات المختلفة. واحترامه لوجهات نظر الآخرين والأخذ بها، وإدراكه لنقاط القوة فيهم، والتعبير عن الامتنان، (Mayer, 2018).

مهارة إدارة العلاقات: قدرة الفرد على إقامة علاقات صحية وداعمة مع الأشخاص والمجموعات، وهذا يعني القدرة على التواصل والإنصات الجيد للآخرين والتعاون معهم لحل المشكلات، وامتلاكه لمهارات التفاوض وإدارة النزاعات، والقدرة على العمل ضمن فريق بفعالية. وقدرته على طلب المساعدة وتقديمها عند الحاجة.

اتخاذ قرارات مسؤولة: وهي القدرة على اتخاذ قرارات فردية واجتماعية مسؤولة وبناءة فسياقات متنوعة. وقدرة الفرد على مراعاة المعايير الأخلاقية عند اتخاذ القرار. وتقييم مزايا ومساوئ الإجراءات والقرارات المتخذة سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي (Brackett, 2018).

أهمية تدريس مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي:

بسبب التطورات التكنولوجية المتلاحقة وأثرها على العملية التعليمية والتحولات الثقافية والاجتماعية، أصبح التعلم الاجتماعي والعاطفي ضرورة ملحة كجزء من مهارات القرن الواحد والعشرين على التربويين دمجها في كافة مكونات العملية التعليمية، حيث أدرك التربويون أهمية المهارات الاجتماعية والعاطفية كون المدرسة تعتبر ميداناً للتطور الاجتماعي والعاطفي للطلبة، كم أن امتلاك مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي تساعد المتعلمين على تطوير مهارات التفاوض وحل النزاعات بشكل فعال، ويعطي مساحة للطلاب للتعبير عن مشاعره ويطور لديه المقدرة بالشعور مع الآخرين مما يجعله متصالحاً مع نفسه وأكثر استقراراً من الناحية النفسية الذي يؤثر بدوره على نتائجه التعليمية والاجتماعية (Goleman, 1995).

وحسب التميمي (2020)، ان التعلم الاجتماعي والعاطفي الخطوة الاولى نحو تطوير مناخ مدرسي إيجابي وآمن، حيث يؤكد كل من جونز ومكارا وكان (Jones, Kahn and, McGarrah 2019) ان التركيز على التنمية الاجتماعية والعاطفية في المدارس هو السبيل الى تهيئة بيئات مدرسية آمنة وداعمة تفضي الى التعلم ذلك ان الفصول الدراسية التي تتميز بالعلاقات الدافئة بين المعلمين والطلاب تعزز التعلم العميق.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة المتعلقة بالأداء التدريسي للمعلم:

أجرت مصطفى (2021) دراسة للتعرف على تأثير المهارات التدريسية للمعلم على التحصيل الدراسي للطلاب في مصراته في ليبيا، وهي مهارات (التخطيط والتنفيذ والتقييم والاتصال) وتأثيرها على تحصيل الطلاب. تم اختيار عينة عشوائية من الطلاب الدارسين في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية، وبلغ عددهم 214 طالباً. وتم استخدام منهج تحليل المضمون، وكانت أداة البحث هي الاستمارة، أظهرت النتائج أن المهارات التدريسية في بيئة التعليم اللبية يختلف تأثيرها ولا يمكن الجزم بفاعليتها جميعاً، فنجد هنا أن المتغيرات التقييم والتنفيذ والاتصال ليس لها أي تأثير في التحصيل الدراسي بالرغم أنها نظرياً يفترض أنها مؤثر كبير، بينما نجد أن التخطيط الجيد من قبل الأستاذ يؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة.

كما قامت حمد (2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات وعلاقتها بمهارات التواصل الرياضي لديهم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث (60) معلم ومعلمة من معلمي الرياضيات في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/2، ولتحقيق أهداف البحث

وفرضياته قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي، وبطاقة ملاحظة لمهارات التواصل الرياضي، وطبقت الباحثة أدوات البحث على أفراد العينة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي ومستوى مهارات التواصل الرياضي لمعلمي الرياضيات كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات، وبين مهارات التواصل الرياضي لديهم.

هدفت دراسة السحاري وعامر (2016) إلى بناء قائمة بأهم مهارات الحياة اللازم توافرها لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عسير في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على دور الأداء التدريسي لمعلمهم في تحقيق المهارات الحياتية لديهم في ضوء متغيرات الصف الدراسي والتخصص وقد طبقت الدراسة على (204) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عسير، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وقاما بتطوير أدوات الدراسة وهما استبانة المهارات الحياتية وتكونت من (9) مجالات واستبانة الأداء التدريسي للمعلمين وتكونت من (45) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن (2) من المجالات الرئيسة للمهارات الحياتية كانت عالية وهي مهارة تقدير الذات والثقة بالنفس، والمهارة التكنولوجية، كما أن (6) من المجالات الرئيسة لمهارات الحياة جاءت بمستوى متوسط وهي مهارة التفاوض والرفض، ومهارة العمل الجماعي، ومهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومهارة التقمص العاطفي، ومهارة التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارة جمع المعلومات، بينما حصلت مهارة التحكم في الذات على أقل متوسط، كما توصلت الدراسة إلى أن الأدوات التدريسية للمعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة تعزى لمتغير الصف الدراسي، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة تعزى إلى متغير التخصص إلا في مهارتي التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارة التقمص العاطفي حيث كانت الفروق لصالح التخصص العلمي.

الدراسات المتعلقة بمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي:

هدفت دراسة المطري والنعمانية (2023) إلى التعرف على كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وعلاقتها بمهارات المستقبل لدى معلمي الرياضيات في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان، من وجهة نظرهم. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتضمنت أدوات الدراسة استبانتي: استبانة كفاءات التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL-2021)، واستبانة مهارات المستقبل وفق الإطار الوطني العماني للمهارات المستقبلية (2021). بلغت عينة الدراسة 51 معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي لمعلمي الرياضيات كانت

متوسطة، بمتوسط حسابي يبلغ 2.71 من 4. وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً دالاً إحصائياً للجنس على كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي، لصالح المعلمين الذكور. ولم تظهر هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة بين كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي ومهارات المستقبل لدى معلمي الرياضيات، وبلغت قيمة الارتباط 0.251. وأجرى كافاكلي (kavakli,2020) دراسة هدفت إلى تقديم فائدة مزدوجة للمتعلمين في فصول الصف من الروضة - صف الثاني عشر، من خلال تبني أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي والوعي بالذات أثناء التعلم. ويتم ذلك من خلال تجميع النتائج والتحديات والتوصيات من أحدث الأبحاث باستخدام تحليلات التعلم العاطفي (ELA) لتنمية المتعلمين لمجتمع مستدام في جميع أنحاء العالم. تكون مجتمع الدراسة من المتعلمين في فصول الصف من الروضة إلى صف الثاني عشر استخدم الباحث منهج استعراض الأدبيات لتلخيص الاستنتاجات والتحديات والتوصيات من الأبحاث الحديثة من خلال تحليلات التعلم العاطفي (ELA)، بهدف تعزيز مفهوم جديد لتحليلات التعلم العاطفي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية بناء فهم للتعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) والوعي بالذات لتعزيز النجاح الأكاديمي والسلام والرفاهية.

هدفت دراسة المطري وزملاؤه (2022) إلى استقصاء مدى امتلاك الطلبة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان لكفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي بعد جائحة كورونا، استخدم الباحثون أسلوب الوصف. تم استخدام استبانة مستمدة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لقياس هذه الكفاءات، والتي تتألف من خمس كفاءات رئيسية مع 30 مؤشراً. شملت العينة 936 طالباً وطالبة من الصف التاسع في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال وجنوب الباطنة وشمال الشرقية.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي كان عالياً بنسبة 80%، وأن كل كفاءة من الكفاءات الخمس كانت مرتفعة بنسب تراوحت بين 73% و82%. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطلبة لهذه الكفاءات حسب الجنس، حيث كانت الإناث (الطالبات) تمتلك مستويات أعلى من الذكور. بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على العمر.

هدفت دراسة السالم (2021) إلى تقييم درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية لكفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي. لتحقيق هذا الهدف، أعد الباحث استبانة تضمنت 20

عبارة تعبر عن الممارسات التدريسية المرتبطة بهذه الكفاءات، وقام باستخدام المنهج الوصفي المسحي. مجتمع الدراسة شمل جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة الخرج. وبلغ عدد المشاركين في الدراسة 45 معلماً. وأظهرت النتائج أن معظم المعلمين يمتلكون كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي بشكل عام بدرجة متوسطة. كما تبين أن الممارسات التدريسية المرتبطة بكفاءة العلاقات الاجتماعية والوعي الاجتماعي كانت مرتفعة، بينما كانت الممارسات المرتبطة بالوعي الذاتي وصنع القرارات المسؤولة وإدارة الذات متوسطة.

تسلط دراسة فيلاسنيور (Villasenor, 2017) الضوء على أهمية دور المعلمين في تطوير النمو الاجتماعي والعاطفي للطلاب، حيث يؤثران على ذلك من خلال طريقة تدريسهم والتفاعل مع الطلاب. أظهرت النتائج أن تنفيذ مجموعة من الأنشطة والتقنيات والممارسات لتعلم النمو الاجتماعي والعاطفي يمكن أن يكون فعالاً في تعزيز تطور الطلاب في هذا الجانب، كما يؤكد هذا البحث على دور العواطف الهام في عمليات التعلم والأداء الأكاديمي والتنمية البشرية، حيث يظهر أن المعلمين يمكنهم أن يؤثرأ بشكل كبير على تطور الطلاب الاجتماعي والعاطفي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وبطرق إيجابية أو سلبية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

في هذه الدراسة، اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي نظراً لتوافقه مع طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية التابعين لمديرية تربية وتعليم مدينة نابلس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023م والبالغ عددهم (5294) طالباً وطالبة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

عينة الدراسة ومتغيراتها:

قامت الباحثتان بتوزيع (300) استبانة على عينة عشوائية من طلبة الثانوية العامة التابعين لمديرية التربية والتعليم في نابلس، تم استعادة (264) استبانة منها، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

الجدول 1: "توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها"

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
النوع الاجتماعي للمعلم		
ذكر	108	42.5
انثى	156	57.5
المجموع	264	100

أداة الدراسة:

قامت الباحثتان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالأداء التدريسي للمعلمين مثل دراسة الهدور (2021) ودراسة السحاري وعامر (2016) ودراسة الشهري (2012) ودراسات أخرى تتعلق بمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي مثل دراسة الجابري وكريم (2024) ودراسة آل سالم (2021) ودراسة الحربي وآخرون (2021) ودراسة حواس (2015) ، ثم قامت الباحثتان بتطوير استبانة مكونة من (59) فقرة موزعة على محورين : محور الأداء التدريسي للمعلم وتكون من (31) فقرة ومحور مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلبة وتكون من (28) فقرة موزعة على مجالات التعلم الاجتماعي والعاطفي كما يلي : مهارة الوعي الذاتي (7) فقرات ، اتخاذ قرارات مسؤولة (4) فقرات و مهارة إدارة العلاقات (4) فقرات ، ومهارة الوعي الاجتماعي (8) فقرات ومهارة الإدارة الذاتية (8) فقرات.

والجدول 2 يبين محاور ومجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال.

الجدول 2: "محاور ومجالات كل محور وعدد فقرات كل مجال"

رقم المحور	رقم المجال	اسم المحور	عدد الفقرات
الأول		الأداء التدريسي	31
الثاني	الأول	مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي	7
	الثاني	الوعي الذاتي	4
	الثالث	اتخاذ قرارات مسؤولة	4
	الرابع	إدارة العلاقات	8
	الخامس	الوعي الاجتماعي	8
		الإدارة الذاتية	28
		المجموع الكلي للمحور الثاني	59
		المجموع الكلي لفقرات الاستبانة	

تم الاستجابة عن فقرات المقياسين من خلال ميزان ليكرت الثلاثي، يبدأ باستجابة "موافق" وتُعطى (3) درجات، ثم "درجة محايد" وتُعطى (2) درجات، ثم درجة غير موافق وتُعطى (1) درجات، وكما واعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير الدرجة، بالاعتماد على المتوسط الحسابي للفقرة:

منخفضة	1.66 – 1
متوسطة	2.33 – 1.67
كبيرة	3 – 2.34

صدق أداة الدراسة:

لتقييم وضوح وارتباط أداة الدراسة بالسلوك المقيس، تم عرضها على 10 خبراء في المجال التربوي. وبعد تقييمهم لفقرات الأداة من حيث مناسبتها للمجال ووضوح الصياغة، تم إجراء التعديلات اللازمة عليها، مع الأخذ بنسبة اتفاق 85% فأعلى بينهم ونتيجة لذلك، أصبحت الاستبانة تتكون من (59) فقرة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة Reliability

تم التحقق من ثبات مجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ (ألفا) (Cronbach,s Alpha) لاختبار معاملات الثبات، والجدول 3 يوضح قيم الثبات.

الجدول 3: "معاملات الثبات (كرونباخ - ألفا)"

رقم المحور	رقم المجال	اسم المحور	عدد الفقرات
الأول		الأداء التدريسي	0.955
الثاني	الأول	مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي	
	الثاني	الوعي الذاتي	0.484
	الثالث	اتخاذ قرارات مسؤولة	0.647
	الرابع	مهارات إدارة العلاقات	0.529
	الخامس	الوعي الاجتماعي	0.730
		الإدارة الذاتية	0.706
		المجموع الكلي للمحور الثاني	0.816
		المجموع الكلي لفقرات الاستبانة	0.942

يتبين من الجدول 3 ما يلي:

أن جميع معاملات قيم الثبات عالية، مما يشير إلى أن المقاييس المستخدمة في الدراسة تتمتع بثبات مناسب.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

ما درجة امتلاك المعلمين في المرحلة الثانوية لمهارات الأداء التدريسي في ضوء مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظر الطلبة؟

وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات القسم الأول من أداة وهو الأداء التدريسي للمعلمين، والجدول 4 يبين هذه النتائج.

الجدول 4: "المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات القسم الأول (الأداء التدريسي للمعلمين)"

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
كبيرة	0.48	2.75	يوجه المعلم الطلبة للاستماع لبعضهم البعض	1	1
كبيرة	0.58	2.73	يطرح المعلم أسئلة تشجع على التفكير النقدي للقضايا والبحث عن حلول مبتكرة ومسؤولة	31	2
كبيرة	0.52	2.66	يحث المعلم الطلبة على الاعتذار عندما يخطأ بحق الآخرين	10	3
كبيرة	0.64	2.66	يساعد المعلم الطلبة على تعزيز الإدارة الذاتية عندهم مثل إدارة الوقت، والاعتماد على الذات في تنفيذ المهام والأنشطة	11	4
كبيرة	0.65	2.59	يعطي المعلم الطلبة الفرصة للتعبير عن مشاعرهم اتجاه ما يحدث من حولهم	2	5
كبيرة	0.69	2.57	يشجع المعلم الطلبة على التعاطف والاهتمام بالآخرين	9	6
كبيرة	0.72	2.52	يساعد المعلم الطلبة على تحديد أهدافهم لتحسين تحصيلهم الأكاديمي والعمل على تحقيق ذلك من خلال تنظيم دراستهم	15	7
كبيرة	0.66	2.48	يشجع المعلم الطلبة على التفكير الإيجابي من خلال التركيز على نقاط القوة لديهم بدلا من نقاط الضعف والعوائق	24	8
كبيرة	0.72	2.45	يسمح المعلم بمناقشة خيارات الطلبة في الصف لإثراء النقاشات فيما بينهم	7	9
كبيرة	0.78	2.41	يتيح المعلم الفرصة للطلبة لممارسة دور القائد من خلال تكليفهم بمهام قيادية مثل قيادة مشروع بحثي، أو إدارة مواقع تواصل اجتماعي خاصة بالدروس، أو قيادة مشروع تطوعي	27	10
كبيرة	0.81	2.41	يشجع المعلم طلبته على المشاركة في الأنشطة التطوعية في المجتمع لزيادة وعيهم الاجتماعي وفهم احتياجات مجتمعهم	29	11
كبيرة	0.78	2.41	يسمح المعلم للطلبة بمناقشة بعض المشكلات واتخاذ قرار بشأنها	30	12
كبيرة	0.81	2.39	يتيح المعلم الفرصة للطلبة لمشاركة رأيهم حول الطرق والأساليب التي يفضلونها في الدراسة.	4	13
كبيرة	0.80	2.36	يطرح المعلم أسئلة تشجع على التفكير النقدي للقضايا والبحث عن حلول مبتكرة ومسؤولة	21	14
متوسطة	0.82	2.32	يقوم المعلم بتقديم الدعم الفردي للطلبة الذين بحاجة إلى مساعدة لتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية	28	15
متوسطة	0.82	2.30	يتيح المعلم الفرصة للطلبة لاختيار ما يفضلونه من المهام عن طريق إعطائهم خيارات متعددة.	6	16
متوسطة	0.87	2.30	يقدم المعلم الأنشطة التي تشجع الطلبة على زيادة ثقتهم بأنفسهم مثل أنشطة التحدث أمام الآخرين وتقديم العروض	26	17
متوسطة	0.76	2.20	يستخدم المعلم أساليب تدريس تسمح بالتفاعل الاجتماعي مثل التعلم التعاوني والمشاريع ولعب	3	18

الأدوار				
يقوم المعلم بتنمية استراتيجيات الدراسة الفعالة لدى الطلبة مثل استراتيجيات التعلم والتذكر وتخزين المعلومات واسترجاعها لتحقيق النجاح الأكاديمي	25	19	2.20	0.76
يقراً المعلم قضايا ومقالات تعليمية لمناقشتها وفهم القيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وحل الصراعات وفهم العواطف المرتبطة بالشخصيات فيها.	23	20	2.18	0.89
يمنح المعلم الفرصة للطلبة لإظهار انجازهم والشعور به من خلال تقديم ملاحظات أو شهادات أو مكافآت تقديراً لذلك الإنجاز	14	21	2.16	0.85
يقوم المعلم بتعيين مشروع جماعي يتطلب من الطلبة العمل معاً لحل مشكلة ما	17	22	2.16	0.83
يساعد المعلم الطلبة على تقييم أنفسهم من خلال تحديد نقاط القوة والضعف لديهم	22	23	2.09	0.76
يسمح المعلم للطلبة بالتحدث حول هواياتهم وحياتهم خارج المدرسة	16	24	2.07	0.78
يعتمد المعلم على الأسئلة المفتوحة لاستكشاف المهارات الاجتماعية بين الطلبة مثل (كيف تتصرف إذا وضعك المعلم في مهمة مع طالب آخر لا تحب العمل معه ؟)	8	25	2.00	0.74
يسمح المعلم للطلبة بتدوين مشاعرهم وأفكارهم حول القضايا التعليمية والمجتمعية	12	26	2.00	0.83
يعطي المعلم الفرصة للطلبة لمشاركة أماكهم المفضلة للتعلم	5	27	1.98	0.81
يقوم المعلم بعقد اجتماعات في الحصص ليناقدش الطلبة مشاعرهم وتجاربهم مع الآخرين	19	28	1.95	0.85
يقوم المعلم بتعيين مشروع جماعي حيث يقوم الطلبة بلعب الأدوار لفهم ما وراء تصرفات الآخرين	13	29	1.89	0.81
يقدم المعلم للطلبة مجموعة من الأنشطة لتطوير مهاراتهم لحل الصراعات والتفاهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة	20	30	1.86	0.82
يبدأ المعلم الحصص بنشاط التنفس العميق وتمارين رياضي مما يساعد على تخفيف الضغط والتوتر	18	31	1.70	0.90
الدرجة الكلية			2.28	0.50

تشير النتائج الواردة في الجدول 4 أن متوسط الدرجة الكلية لإملاك المعلمين في المرحلة الثانوية لمهارات الأداء التدريسي في ضوء مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم بلغ (2.28) بانحراف معياري (0.50)، وهي درجة متوسطة.

وحصلت الفقرات رقم (1)، (31)، (10)، (2)، (9)، (15)، (24)، (27)، (29)، (30)، (4)، (21) على متوسطات حسابية بدرجة كبيرة.

وتعزو الباحثان نتيجة الفقرات أعلاه إلى أن معلمو المرحلة الثانوية يدركون أن طلاب هذه المرحلة قريباً سيلتحقون في الجامعات وثم سيخوضون معترك الحياة الأمر الذي يتطلب أن يمتلك الطلبة مهارات تؤهلهم للسير قدماً في الحياة الجامعية مثل مهارات التفكير الناقد، والتواصل الفعال مع الآخرين والشعور معهم، ومهارات القيادة، ومهارات حل المشكلات، ومهارة القدرة على تحديد أهدافهم والاعتماد على أنفسهم في تحقيقها،

في حين حصلت بقية الفقرات وعددها (19) فقرة على درجة متوسطة، وتفسر الباحثتان نتيجة هذه الفقرات كما يلي: أنه قد يكون هناك اختلاف في مستوى امتلاك المعلمين للمهارات الاجتماعية والعاطفية، حيث يمكن أن يكون بعض المعلمين أكثر تميزاً في تلك المهارات من غيرهم لعدم توفر دورات تدريبية في هذا المجال، وقد يعود السبب أيضاً إلى المهام المتعددة الإدارية التي يقوم بها المعلم مما يؤثر على قدرته على تطبيق مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في الصف. كما أن مرحلة الثانوية ينشغل فيها المعلمين لإعداد الطلبة لامتحان التوجيهي الوزاري لذا يكون المعلم مقيد بفترة زمنية لإنهاء المقررات الدراسية مما يحول دون قدرة المعلمين على تعزيز مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلاب.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حمد (2020) حيث أظهرت النتائج أن مستوى الأداء التدريسي لدى المعلمين كان متوسطاً، ودراسة السحاري وعامر (2016) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الأداء التدريسي للمعلمين في ضوء مهارات الحياة كان متوسطاً واختلفت مع دراسة المصعبي (2017) التي أظهرت نتائجها تدني الأداء التدريسي لمعلمات العلوم في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

ما درجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟ وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة الخمسة، والجدول 5 يبين هذه النتائج.

الجدول 5: "المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور التعلم الاجتماعي والعاطفي"

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الوعي الذاتي	2.75	0.25	كبيرة
2	اتخاذ قرارات مسؤولة	2.72	0.33	كبيرة
3	مهارة إدارة العلاقات	2.82	0.26	كبيرة
4	الوعي الاجتماعي	2.73	0.30	كبيرة
5	الإدارة الذاتية	2.39	0.42	كبيرة
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	2.68	0.21	كبيرة

تشير النتائج الواردة في الجدول 5 أن الدرجة الكلية لامتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (0.21) وهي درجة كبيرة كذلك كانت الدرجة لكل مجال هي درجة كبيرة.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المطري وزملاؤه (2022) حيث اظهرت النتائج أن مستوى امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان كانت عالية ودراسة السالم (2021) حيث اظهرت النتائج ان درجة امتلاك المعلمين لكفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي كانت متوسطة.

ومن أجل تفسير النتائج لكل مجال قامت الباحثتان باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال في مقياس مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي ، والجداول (6) – (10) تبين هذه النتائج

أولاً: مجال الوعي الذاتي

الجدول 6: "المتوسطات الحسابية والانحرافات لمحور فقرات مجال الوعي الذاتي"

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
كبيرة	0.36	2.91	أدرك أن التعلم من الأخطاء هو جانب أساسي في الحياة	1	1
كبيرة	0.46	2.80	لدي القدرة على فهم إيماءات الآخرين غير اللفظية (تعبير الوجه والإيماءات)	4	2
كبيرة	0.47	2.77	أقدم نفسي للآخرين بطريقة منظمة ومنطقية	6	3
كبيرة	0.53	2.75	أستثمر نقاط القوة لدي في حياتي الاجتماعية والأكاديمية	2	4
كبيرة	0.54	2.73	أشعر بثقة عالية بالنفس أثناء تعاملي مع الاصدقاء ومن حولي	3	5
كبيرة	0.61	2.64	لدي القدرة على مواجهة التحديات بجرأة من خلال اعتبارها فرصة للتعلم	5	6
كبيرة	0.48	2.64	لدي القدرة على فهم مشاعري ومشاعر الآخرين	7	7
كبيرة	0.25	2.75	الدرجة الكلية لمجال الوعي الذاتي		

تشير النتائج الواردة في الجدول 6 أن المتوسط الحسابي لمستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مجال الوعي الذاتي يبلغ (2.75) بانحراف معياري (0.25) مما يشير إلى مستوى كبير في مجال الوعي الذاتي. كما حصلت جميع فقرات هذا المجال على درجة كبيرة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن السبب قد يعود إلى انه مع تطور الطلبة ونموهم في مرحلة المراهقة يتطور لديهم الذكاء الاجتماعي مما يساعد في زيادة وعيهم وتفاعلهم الاجتماعي.

ثانياً: مجال اتخاذ قرارات مسؤولة

الجدول 7: "المتوسطات الحسابية والانحرافات لمحوّر فقرات مجال اتخاذ قرارات مسؤولة"

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرات
كبيرة	0.54	2.73	اتحمل مسؤولية القرارات التي اتخذها	9	1
كبيرة	0.50	2.70	لدي القدرة على اتخاذ القرار السليم بعد التحليل الدقيق لكافة تبعاته وعواقبه	8	2
كبيرة	0.51	2.68	لدي القدرة على تحديد مزايا وسلبيات كل خيار قبل اتخاذ القرار المناسب	10	3
كبيرة	0.60	2.66	لدي القدرة على التقييم الواقعي لعواقب التصرفات التي أقوم بها	11	4
كبيرة	0.33	2.72	الدرجة الكلية لمجال اتخاذ قرارات مسؤولة		

تشير النتائج الواردة في الجدول 7 أن المتوسط الحسابي لمستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مجال اتخاذ قرارات مسؤولة يبلغ (2.72) بانحراف معياري (0.33) مما يشير إلى مستوى كبير في مجال اتخاذ قرارات مسؤولة. كما حصلت جميع فقرات هذا المجال على درجة كبيرة.

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مرحلة الثانوية هي مرحلة تتطور فيها المهارات العقلية لدى الطلبة فتتطور لديهم مهارات التفكير النقدي مما يساعدهم على اتخاذ قرارات مسؤولة، كما أنهم يدركوا أهمية القرارات التي يتخذونها في تحديد مساهمهم الأكاديمي والمهني بعد انتهاء هذه المرحلة.

ثالثاً: مجال مهارة إدارة العلاقات

الجدول 8: "المتوسطات الحسابية والانحرافات لمحوّر فقرات مجال مهارة إدارة العلاقات"

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرات
كبيرة	0.21	2.95	لدي القدرة على العمل مع الآخرين وتقديم المساعدة لهم عند الحاجة	15	1
كبيرة	0.44	2.82	لدي القدرة على تكوين علاقات صحية مع الزملاء / الزميلات	12	2
كبيرة	0.47	2.77	لدي القدرة على التفاوض مع زملائي / زميلاتي لحل الاختلافات فيما بيننا	13	3
كبيرة	0.43	2.75	لدي القدرة على التعاون والتفاوض لإيجاد حل للصراعات	14	4
كبيرة	0.26	2.82	الدرجة الكلية لمجال إدارة العلاقات		

تشير النتائج الواردة في الجدول 8 أن المتوسط الحسابي لمستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مجال إدارة العلاقات يبلغ (2.82) بانحراف

معياري (0.26) مما يشير إلى مستوى كبير في مجال إدارة العلاقات. كما حصلت جميع فقرات هذا المجال على درجة كبيرة.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن الطلبة في مرحلة الثانوية يتطوروا اجتماعيا مما يساعدهم على فهم العلاقات الإنسانية، كما يخوضوا في هذه المرحلة العديد من التجارب في المدرسة وقد يعود السبب إلى أن الطلبة في هذه المرحلة يبدأوا بفهم أنفسهم بشكل أفضل فيستطيعوا تحديد ما يرغبون به من العلاقات الاجتماعية.

رابعاً: مجال الوعي الاجتماعي

الجدول 9: "المتوسطات الحسابية والانحرافات لمجور فقرات مجال الوعي الاجتماعي"

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	ترتيب الفقرة
كبيرة	0.40	2.86	احترم الآخرين	23	1
كبيرة	0.40	2.80	لدي القدرة على التفاعل مع الآخرين بإيجابية	17	2
كبيرة	0.50	2.80	أبادر لمساعدة الآخرين عندما يحتاجون لذلك	20	3
كبيرة	0.40	2.80	لدي القدرة على مراعاة وجهات نظر الآخرين	22	4
كبيرة	0.48	2.75	لدي القدرة على فهم الاختلافات الثقافية والاجتماعية بين زملائي / زميلاتي	16	5
كبيرة	0.49	2.73	لدي القدرة على التواصل والاستماع الجيد للآخرين	21	6
كبيرة	0.72	2.57	أهتم باحتياجات الأصدقاء والآخرين من حولي	19	7
كبيرة	0.62	2.52	لدي القدرة على فهم ومعرفة ما يتوقعه مني زملائي / زميلاتي	18	8
كبيرة	0.30	2.73	الدرجة الكلية لمجال الوعي الاجتماعي		

تشير النتائج الواردة في الجدول 9 أن المتوسط الحسابي لمستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مجال الوعي الاجتماعي يبلغ (2.73) بانحراف معياري (0.30) مما يشير إلى مستوى كبير في مجال الوعي الاجتماعي. كما حصلت جميع فقرات هذا المجال على درجة كبيرة.

وقد تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى كون طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين يعيشوا ظروفًا سياسية واجتماعية معقدة بسبب الاحتلال الإسرائيلي مما يعزز من وعيهم الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين وفهم الاختلافات الاجتماعية في المجتمع، كما أن أساليب تدريس المعلم القائمة على العمل بمجموعات والعمل التعاوني قد تساعد في تطوير مهارات التواصل والاستماع الجيد لدى الطلبة.

خامسا: مجال الإدارة الذاتية:

الجدول 10: "المتوسطات الحسابية والانحرافات لمجالات فقرات مجال الوعي الاجتماعي"

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
24	لدي القدرة على تحديد أهدافي في الحياة	2.73	0.49	كبيرة
25	أستطيع السيطرة على التوتر والمشاعر السلبية في المواقف التي تستدعي ذلك	2.09	0.70	متوسطة
26	-أستطيع التحكم بانفعالاتي لكي لا تؤثر بشكل سلبي على مسار تفكيري	2.23	0.74	متوسطة
27	أستطيع تنظيم وقتي بفعالية	2.20	0.66	متوسطة
28	أستطيع الاستفادة من قدراتي الشخصية في تحقيق أهدافي	2.68	0.47	كبيرة
	الدرجة الكلية لمجال الإدارة الذاتية	2.39	0.42	كبيرة

تشير النتائج الواردة في الجدول 10 أن المتوسط الحسابي لمستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في مجال الإدارة الذاتية يبلغ (2.39) بانحراف معياري (0.42) مما يشير إلى مستوى كبير في مجال الإدارة الذاتية. كما حصلت جميع فقرات هذا المجال على درجة كبيرة.

وقد تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين بسبب ظروف الاحتلال الاسرائيلي التي تفرض اوضاعا وتحديات صعبة تجعل من الطلبة يطوروا مهارات الإدارة الذاتية لمواجهة مثل هذه التحديات ومنها القدرة على تحديد أهدافهم ومساراتهم الأكاديمية حيث أن القدرة على النجاح جزء من نضال الطالب الفلسطيني الذي يعتبر نفسه جزءاً من حركة التحرر الوطني.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

هل هناك علاقة بين الأداء التدريسي للمعلم وامتلاك الطلبة في المرحلة الثانوية لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضية الآتية: لا يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين درجة الأداء التدريسي للمعلم ودرجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي.

للإجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثتان باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الأداء التدريسي ودرجة مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي وقد تم استخراج معامل الارتباط بين الأداء التدريسي وكل مهارة من مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي والجدول 11 يبين هذه النتائج.

الجدول 11: "نتائج معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد عينة الدراسة بين الأداء التدريسي للمعلم ودرجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي"

محور الأداء التدريسي		
معامل الارتباط	مستوى الدلالة	محور مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي
*0.339	**0.000	مهارة الوعي الذاتي
*0.182	**0.000	مهارة اتخاذ قرارات مسؤولة
*0.372	**0.000	مهارة إدارة العلاقات
*0.222	**0.000	مهارة الوعي الاجتماعي
*0.267	**0.000	مهارة الإدارة الذاتية
*0.390	**0.000	الدرجة الكلية لمحور امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي

**دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من نتائج الجدول 11 وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين مستوى الأداء التدريسي للمعلم وجميع مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي من وجهة نظر الطلبة ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لكل مهارة كما يلي: الوعي الذاتي (0.339) اتخاذ قرارات مسؤولة (0.182) إدارة العلاقات (0.372) الوعي الاجتماعي (0.222) الإدارة الذاتية (0.267) في حين بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة ($\alpha = 0.05$)، مما يعني وجود علاقة ارتباطية بين المقياسين، وهي علاقة إيجابية.

خاتمة

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي للمعلم في ضوء مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي من وجهة نظر طلبتهم كان متوسطاً، وأن مستوى امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كان كبيراً، كما أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين الأداء التدريسي للمعلم ودرجة امتلاك الطلبة لمهارات التعلم الاجتماعي العاطفي وعلى جميع مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

- 1- تقديم تدريب للمعلمين في موضوع كفاءات ومهارات التعلم الاجتماعي العاطفي.
- 2- دمج مواد تعليمية خاصة بمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج الدراسية.

مقترحات الدراسة:

- 1- إجراء دراسة مقارنة بين الاداء التدريسي للمعلمين في مراحل دراسية أخرى وتأثيره على تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي.
- 2- إجراء دراسات تجريبية لتطبيق استراتيجيات التعلم الاجتماعي العاطفي ودراسة أثرها على الطلبة.

قائمة المراجع:

- أبو لبن، وجيه المرسي. (2011). الأداء التدريسي لمعلم اللغة العربية. مقال منشور على الموقع الإلكتروني التربوي للدكتور وجيه أبو لبن. <https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/269246>
- آل سالم، علي بن يحيى. (2021). درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي. مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية، ع (3): ص 133-162.
- البشيرة، فاطمة، (2019). دراسة تحليلية لواقع تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية المتخصصة، م (8)، ع (7).
- التميمي، خلود. (2020). تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي والعاطفي لتنمية مهارات تهيئة بيئات التعلم الآمن لدى معلمين المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ع 25، 15-92.
- الجابري، أحمد عبد الرحمن جابر والعبد الكريم، راشد بن حسين. (2024). تصورات معلمي اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة عن التعلم الاجتماعي والعاطفي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع (36)، ص 71-94.
- جرادات، هاني محمود. (2015). تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر طلاب قسم الرياضيات بجامعة سلمان بن عبد العزيز. مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)، الولايات المتحدة الأمريكية، م (6) ع (18)، ص 87-110.
- الحربي، مروة محمد علي البنيان وحويل، إيناس. (2021). برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة واستراليا: دراسة مقارنة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع (22)، ص 407-434.
- حمد، سلوى. (2020). الاداء التدريسي لمعلمي الرياضيات وعلاقته بمهارات التواصل الرياضي لديهم. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، <https://doi.org/10.33193/JALHSS.55.2020.228>
- حواس، خضرة. (2015). نحو برامج إرشادية مستندة على التعلم الاجتماعي (SEL)، مجلة دراسات، (34)، ص 123-160.
- السحاري، محمد عوض محمد وعامر، ربيع عبد الرؤوف (2016). الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الأزهر، ع (170 الجزء الأول).
- شحاته، حسن وأبو عميرة، محبات (1994). المعلمون والمتعلمون: أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- العميرة، محمد حسين (2006). تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسراء الخاصة في الأردن للمهام التعليمية المناطة لهم من وجهة نظرهم ونظر طلابهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م (7) ع (3).
- مصطفى، عفاف عبد الفتاح على. (2021). مهارات تدريس المعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطلاب، مقال منشور في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، ع (75)، ص 83.
- المطري، على والمقبالية، موزة والمعولية، إيمان. (2022). درجة امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، م (11)، ع (4)، ص 902-923.
- المطري، علي بن سعيد بن سليم والنعمانية شمس بنت محمد بنت راشد (2023). كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وعلاقتها بمهارات المستقبل لدى معلمي الرياضيات بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، م (7) ع (16): ص 58-83
- Australian Institute for Teaching and School Leadership (2011). **National Professional Standards for Teachers**. Retrieved November 17, 2014 from aitsl.edu.au.
- Brackett, M. A., & Katulak, N. A. (2018). Emotional intelligence in the classroom: Skill-based training for teachers and students. In J. Ciarrochi, J. Forgas, & J. Mayer (Eds.), **Emotional Intelligence in Everyday Life**. Psychology Press. Pp 255-273.
- CASEL (2019). What is SEL? Retrieved from <https://casel.org/casel-sel-framework> Educational Psychologist, 54(3), 129_14
- CASEL (2020). CASEL'S SEL Framework : What is the Core Competence Areas and Where Are They Promoted? Retrieved on December 2, 2021, from <https://casel.org/casel-sel-framework-11-2020>.
- Goleman, D. (1995). **Emotional intelligence : Why it can matter more than IQ**. Bantam Books, <https://www.globalcitizenshipfoundation.org/section/blog>

- Jones, S. M., McGrrah, M.W., & Kahn, J. (2019). Social and emotional 5learning: A principled science of human development in context. *Educational Psychologist*, 54(3), 129_14.
- Kavakli, Nurdan. (2023). Rethinking Learning Engagement Through Emotional Learning Analytics in K-12 Classrooms Through Social-Emotional Learning and Mindfulness. 10.4018/979-8-3693-0066-4.ch009.
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2018). Emotional intelligence : New ability or eclectic traits? **American Psychologist**, 63(6), 503-517.
- Villasenor. P. (2017). The different ways that teachers can influence the socio-emotional development of their students: a literature review منشورات البنك الدولي.